سوريا – الطوارئ الكبرى

1 آذار (مارس) 2024

نظرة على الموقف

16,7 مليون	12,9 مليون	7,2 مليون	2,4 مليون	2 مليون
فرد في حاجة إلى المساعدات الإنسانية في سوريا حسب التقديرات	فرد يعانون من انعدام الأمن الغذائي في سوريا حسب التقديرات	فرد مُهجَّر داخليًا في سوريا حسب التقديرات	فرد تصلهم مساعدات مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية كل شهر في سوريا حسب التقديرات	فرد تصلهم مساعدات مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية كل شهر في سوريا حسب التقديرات
الأمم المتحدة – كانون الأول (ديسمبر) 2023	*الأمم المتحدة – كانون الأول (ديسمبر) 2023*	*الأمم المتحدة – تموز (يوليو) 2023*	*مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية – كانون الثاني (يناير) 2024*	*مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية – أيلول (سبتمبر) 2023*

- ظل أكثر من 43,000 فرد، حتى مطلع فبراير (شباط)، مُهجَّرين في شمالي غرب سوريا من جراء آثار الزلازل التي ضربت سوريا وتركيا عام 2023؛ وهو ما يبرز شدة الحاجات الإنسانية المستمرة هناك.
- جددت حكومة الجمهورية العربية السورية، يوم 11 شباط (فبراير)، التفويض بنقل المساعدات الإنسانية دخولاً من تركيا إلى شمالي غرب سوريا عن طريق معبري باب السلامة والراعي حتى يوم 13 أيار (مايو)، بحسب ما أوردته الأمم المتحدة.
- ما زال متوسط نفقة سلة الأغذية الشهرية مستقرًا؛ وإن ظل سعر سلة الأغذية عند ذلك المستوى غير المسبوق الذي بلغه بحلول شهر كانون الأول (ديسمبر)؛ وهو ما كان مؤداه استمرار انعدام الأمن الغذائي. كذلك، بلغت الحاجة إلى الغذاء مستوى غير مسبوق بوصفها أشد الحاجات نقصًا لدي العائلات في شمال شرقي البلاد وشمال غربيها، بحسب ما كشف عنه استطلاع أجرته منظمة "ريتش" (REACH).

إجمالي تمويل الجهود الإنسانية المُقدَّم من الحكومة الأمريكية للإغاثة في سوريا في الأعوام المالية 2012–2023

مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية [1]	8,743,977,748 دولارًا
مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية [2]	8,442,280,455 دولارًا
الإجمالي [3]	**17,186,258,203** دولارات

[1] مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID/BHA)
[2] مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية (State/PRM)
[3] سيُضمَّن التمويل المُخصَّص لحالة الطوارئ الكبرى في سوريا عن العام المالي 2024 في المُحصَّلات التي سيُخلَص إليها مستقبلاً عند التعهد بها أو إعلان الالتزام بأدائها. وللاطلاع على المعلومات بشأن التمويل الذي قدمته الحكومة الأمريكية لمساعي الإغاثة في العام المالي 2023، يُرجى مراجعة صحيفة الحقائق رقم (9) بشأن سوريا، والصادرة بتاريخ 30 أيلول (سبتمبر) 2023؛ وهي متاحة على الموقع الإلكتروني للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية عن طريق هذا الرابط: https://www.usaid.gov/humanitarian-assistance/where-we-work.

أبرز التطورات

عام مضى على وقوع الزلازل، وما زال التهجير مستمرًا والأمن الغذائي غائبًا

ضربت منطقة وسط جنوبي تركيا، يوم 6 شباط (فبراير) من العام السابق، سلسلة من الزلازل الكبرى، والتي بلغت ذروتها بقوة 7,8 درجة، وأسفرت عن مصرع عدد لا يقل عن 6,000 فرد في سوريا و50,783 آخرين في تركيا، بحسب ما أوردته حكومة الجمهورية التركية والأمم المتحدة. وكان من آثار هذه الزلازل أن استفحلت الحاجات الإنسانية التي أثقلت كواهل الناس من قبل في شمالي غرب سوريا، وما زالت تبعات تلك الفاجعة قائمةً هناك. وقد اجتمعت تبعات الزلازل وآثار الصراع المستمر في البلاد، فصار عدد يُقدَّر بنحو 16,7 مليون فرد في حاجة إلى المساعدات الإنسانية في العام الجاري؛ وهو أكبر عدد من المحتاجين منذ اندلاع الصراع في البلاد عام 2011، بحسب ما أوردته الأمم المتحدة. ففي شمالي غرب سوريا، ظل أكثر من 43,000 فرد مُهجَّرين، حتى مطلع فبراير (شباط)، ومنهم 40,000 فرد مُهجَّر داخليًّا، مِمَّن لجأوا إلى 70 مركزًا للاستقبال، فضلاً عن 3,000 فرد مُهجَّر داخليًّا من المقيمين في مخيمات المُهجَّرين، وفق ما ورد في أحد البيانات الصادرة من السيد "مارتين غريفيس" (Martin Griffiths)، وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق شؤون الإغاثة في حالات الطوارئ. وبينما يدخل الصراع الذي استطال أمده في سوريا عامه الثالث عشر، زاد كذلك عدد أولئك الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي في مختلف أنحاء البلاد في أعقاب تلك الزلازل وبلوغ التضخم مستويات غير مسبوقة في العام السابق؛ إذ زاد عددهم من 12,1 مليون فرد في كانون الأول (ديسمبر) عام 2022 ليبلغ عددًا لا يقل عن 12,9 مليون فرد في كانون الأول (ديسمبر) عام 2023، بحسب ما أوردته الأمم المتحدة في تقاريرها.

حكومة الجمهورية العربية السورية تمدد التفويض باستخدام معبري باب السلامة والراعي لنقل المساعدات إلى شمالي غرب سوريا حتى منتصف أيار (مايو)

جددت حكومة الجمهورية العربية السورية، يوم 11 شباط (فبراير)، التفويض الممنوح لنقل المساعدات الإنسانية عن طريق معبري باب السلامة والراعي؛ وهما من المعابر الرئيسية الثلاثة الواقعة على الحدود بين تركيا وشمالي غرب سوريا، لمدة ثلاثة أشهر أخرى؛ أي حتى يوم 13 أيار (مايو)، بحسب ما أفادت به الأمم المتحدة. وكان من المقرر انقضاء مدة التفويض السابقة لاستخدام هذين المعبرين يوم 13 شباط (فبراير). وهذه المرة الرابعة التي يُجدَّد فيها هذا الاتفاق بشأن استخدام هذه المعابر الحدودية منذ أن وافقت حكومة الجمهورية العربية السورية على استخدامها أول مرة يوم 13 شباط (فبراير) عام 2023 في أعقاب الزلازل التي وقعت مطلع شهر شباط (فبراير) من العام السابق. وكانت حكومة الجمهورية العربية السورية قد مدَّدت، كذلك، التفويض باستخدام معبر باب الهوى؛ وهو المعبر الحدودي الثالث بين تركيا وشمالي غرب سوريا، لمدة ستة أشهر، بدءًا من منتصف كانون الثاني (يناير)، وحتى 13 تموز (يوليو)؛ وهو ما من شأنه أن يُمكِّن لحركة انتقال موظفي جهات الإغاثة ونقل المساعدات الإنسانية دخولاً إلى شمالي غرب سوريا.

وقد أوردت الأمم المتحدة في تقاريرها أن نحو 5,000 شاحنة قد مرت من تلك المعابر الحدودية الثلاثة، دخولاً من تركيا إلى شمالي غرب سوريا، في المدة من شباط (فبراير) من العام السابق حتى شباط (فبراير) من العام الجاري، وحملت على متنها المساعدات المُقدَّمة عن طريق الأمم المتحدة لإغاثة ذوي الحاجة هناك. وتستخدم الوكالات التابعة للأمم المتحدة، في أغلب الأحوال، معبر باب الهوى أكثر مِمَّا تستخدم المعبرين الآخرين؛ وهو المعبر الوحيد الذي صدرت بشأن التفويض باستخدامه لدخول شمالي غرب سوريا قبل ذلك قرارات من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة؛ إذ إنه أفضل من المعبرين الآخرين من ناحية البنية التحتية للطرق وأقرب من ناحية الموقع الجغرافي إلى المحتاجين من الناس في تلك المنطقة. ومثال على ذلك أن أكثر من 90% من الشاحنات التي دخلت من تركيا إلى شمالي غربي سوريا، في شهر كانون الأول (ديسمبر) عام 2023، والتي بلغ عددها آنذاك نحو 550 شاحنة تقريبًا، قد مرت عن طريق معبر باب الهوى.

استقرار نفقة السلة الغذائية الشهرية أواخر عام 2023؛ وإن ظلت أخطار انعدام الأمن الغذائي مستمرة

ظل متوسط سعر سلة الأغذية المرجعية المعتمد لدى برنامج الأغذية العالمي (WFP) التابع للأمم المتحدة، والتي تشمل المنتجات الأساسية مثل الخبز والعدس والأرز والزيوت النباتية، مستقرًا بقدرٍ ما للشهر الثالث على التوالي، في شهر كانون الأول (ديسمبر) من العام السابق، بحسب ما ورد في "نشرة رصد الأسعار في الأسواق" (Market Price Watch Bulletin) الصادرة من البرنامج. غير أن سعر السلة الغذائية قد ظل، في الشهر نفسه، يحوم حول تلك المستويات غير المسبوقة التي بلغها بعد زيادات مضاعفة طوال العام السابق؛ إذ بلغت قيمته حوالي 63,83 دولارًا، محسوبًا على أساس متوسط سعر صرف الليرة السورية أواخر العام السابق. وكانت حكومة الجمهورية العربية السورية قد ضاعفت الحد الأدنى للأجور الشهرية في شهر آب (أغسطس)، ولكن الرواتب بعد تلك الزيادة لا تفي سوى بنحو 20% من أسعار المنتجات المشمولة في سلة الأغذية تلك، بحسب الأسعار السائدة في شهر كانون الأول (ديسمبر). وقد حدثت هذه الزيادات في الأسعار، بحسب برنامج الأغذية العالمي، بسبب استمرار تردي الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في سوريا، وآثار الصراع الدائر في البلاد، والتبعات التي خلَّفتها الزلازل التي ضربت البلاد في شباط (فبراير) من العام السابق، والتي أدت في مجملها إلى تردي أوضاع الأمن الغذائي.

تقرير منظمة "ريتش" يكشف عن الحاجات البالغة في مختلف المجالات في شمالي سوريا

أجرت منظمة "ريتش" استطلاعًا لتقييم الحاجات في مختلف المجالات، وشمل نحو 5,600 عائلة، وفيه أفادت أكثر من 70% من العائلات المشمولة بالاستطلاع في شمالي شرق سوريا وشمال غربيها، في شهري آب (أغسطس) وأيلول (سبتمبر) عام 2023، بأنهم قد عجزوا عن تلبية حاجاتهم الأساسية، وقالوا إن السبب الأول في ذلك هو اشتداد حدة القتال في شمالي سوريا. وأفادت نسبة كبيرة من المشاركين في الاستطلاع، ومنهم المُهجَّرون داخليًّا، في المخيمات وخارجها، وأبناء التجمعات السكنية التي تؤويهم، بأن الغذاء هو أشد الحاجات التي عجزوا عن تلبيتها؛ وكذلك قالت الغالبية العظمى من المُهجَّرين داخليًّا من المقيمين في المخيمات. وأفادت نسبة بلغ قدرها نحو 20% من بين أولئك المشاركين، الذين عجزوا عن تلبية حاجاتهم الأساسية، بأنهم قد اضطُّروا إلى اتباع الطرق غير المستحبة للتكيف مع الأوضاع على علاتها في حالات الطوارئ؛ وهو المستوى الأعلى بحسب المقياس الرباعي المستويات، الذي يستند إلى "مؤشر رصد طرق التكيف في سبل العيش" (Livelihoods Coping Strategy Index)، ومنها الاستدانة وبيع الممتلكات والدفع بالأطفال، مِمَّن هُم دون الخامسة عشرة، إلى العمل. وأوردت منظمة "ريتش"، كذلك، أن نسبة بلغ قدرها نحو 80% من المُهجَّرين داخليًّا، في المخيمات وخارجها، قد عجزوا عن تدبير النفقات اللازمة لشراء المحروقات للتدفئة في فصل الشتاء، بينما عجز نحو 70% من عائلات التجمعات السكنية التي تؤويهم عن تدبير تلك النفقات، أيضًا.

أرقام أساسية

جهود الإغاثة التي تبذلها الحكومة الأمريكية

الأمن الغذائي والتغذية

17

شريكًا من شركاء مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية يقدمون المساعدات الغذائية ومواد التغذية العاجلة للناس داخل سوريا واللاجئين السوريين في البلاد المجاورة

يُقدِّم مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية الدعم إلى منظمة الأمم المتحدة للطفولة (UNICEF) وبرنامج الأغذية العالمي و15 منظمة غير حكومية لتمكينهم من تقديم المساعدات الغذائية ومواد التغذية العاجلة للناس داخل سوريا واللاجئين السوريين في البلاد المجاورة. ففي سوريا، يتولى شركاء مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية إمداد المستضعفين من السكان بالدعم بالمساعدات النقدية لشراء منتجات التغذية العاجلة، وقسائم الغذاء، والحصص التموينية العينية الشهرية، فضلاً عن توزيع دقيق القمح والخمائر على المخابز. ومن اللافت للنظر، في هذا الشأن، أن برنامج الأغذية العالمي قد أَمَدَّ، في شهر كانون الأول (ديسمبر) عام 2023، نحو 3,5 ملايين فرد بالمساعدات الغذائية العاجلة في مختلف أنحاء سوريا، ووزَّع نحو 18,500 طن متري من المساعدات الغذائية العينية على نحو 3,1 ملايين فرد، فضلاً عن تقديمه 1,7 مليون دولار من المساعدات النقدية لشراء الغذاء إلى نحو 162,100 فرد. ويُقدِّم مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة للتنمية الدولية، أيضًا، الدعم لإمداد اللاجئين السوريين في المنطقة بالتحويلات النقدية اللازمة لشراء الأغذية وكذلك قسائم الغذاء. وقدم برنامج الأغذية العالمي وشركاء مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية من المنظمات غير الحكومية، حتى شهر كانون الثاني (يناير)، المساعدات الغذائية إلى نحو 3,2 ملايين فرد، ومنهم نحو 2,4 مليون فرد داخل سوريا ونحو 800,000 لاجئ سوري في مصر والأردن ولبنان وتركيا. ويقدم مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية، كذلك، دعمه إلى منظمة الأمم المتحدة للطفولة لتمكينها من تقديم المساعدات المعنية بتغذية الأطفال في مصر والعراق والأردن ولبنان وتركيا.

الصحة

13

شريكًا لمكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية يُقدِّمون المساعدات الصحية في سوريا

يقدم مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية تمويله إلى 13 شريكًا، ومنهم صندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA) ومنظمة الصحة العالمية (WHO) ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة لتمكينهم من تقديم المساعدات الصحية العاجلة في سوريا، ومنها أعمال التوعية الصحية المجتمعية، والخدمات الصحية التي تُقدَّم مباشرةً عن طريق الوحدات الطبية المتنقلة، وإمداد المنشآت الصحية بالمعدات، وخدمات الصحة الإنجابية، وتدريب السوريين العاملين في المجال الطبي. وما زال صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة ومنظمة الصحة العالمية وتسع منظمات غير حكومية يواصلون تقديم المساعدات الصحية العاجلة إلى المتضررين من الزلزال في سوريا، ومن ذلك تقديم الإمدادات الطبية ونشر فرق العمل المتنقلة والمعنية بشؤون الصحة والتغذية في المناطق التي يصعب بلوغها، وإيفاد الوحدات الطبية المتنقلة وفرق الجراحات لعلاج المصابين بالرضوح وتقديم خدمات الصحة الذهنية والدعم النفسي والاجتماعي في الملاجئ المؤقتة التي تؤوي المُهجَّرين من الناس هناك.

ويقدِّم مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية دعمه إلى المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR) ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة ومنظمة الصحة العالمية وعشرين شريكًا من غير ذلك من المنظمات غير الحكومية، بهدف تقديم المساعدات الصحية، والتي من بينها الاستشارات الطبية، والخدمات الصحية المتخصصة وخدمات الصحة الذهنية والدعم النفسي والاجتماعي والتحصينات، إلى اللاجئين السوريين في البلاد المجاورة. ومن ذلك أن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في الأردن، وبدعم من مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية، قد أمدت، في شهر كانون الثاني (يناير)، نحو 1,300 لاجئ من المقيمين في المخيمات بالمساعدات الصحية العاجلة، ومَكَّنتهم من تحصيل خدمات الرعاية الصحية التي لا سبيل إلى الاستغناء عنها خارج المخيمات.

خدمات المياه والصرف الصحي والصحة العامة

17

شريكًا لمكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية يُقدِّمون المساعدات العاجلة بشأن المياه والصرف الصحي والصحة العامة في سوريا

يُقدِّم مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية الدعم إلى 15 منظمة غير حكومية من شركائه، فضلاً عن المنظمة الدولية للهجرة (IOM)، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، بما يُمكِّنها من تقديم المساعدات بشأن خدمات المياه والصرف الصحي والصحة العامة في سوريا. ويتولى شركاء مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية توزيع مواد النظافة الشخصية الأساسية على المستضعفين من السكان، وتعزيز مرافق الإمداد بخدمات المياه والصرف الصحي والصحة العامة عن طريق إجراء أعمال الإصلاح المحدودة في أنظمة الصرف الصحي والمياه، ومنها مرافق غسل اليدين والمراحيض، في مخيمات المُهجَّرين داخليًّا والتجمعات السكنية العشوائية. وفي شمالي سوريا، يقوم شركاء مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية على زيادة تمكين الناس من الحصول على المياه الصالحة للشرب، وذلك بنقل المياه بالشاحنات في الحالات العاجلة وتوزيع صهاريج تخزين المياه وأجهزة معالجتها. ويقدم مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، كذلك، دعمه إلى المنظمات غير الحكومية لتمكينهم من إجراء أعمال تعزيز النظافة الشخصية، ومنها المساعي التي يبذلونها للإغاثة من الكوليرا، بتوزيع الصابون وغيره من المواد المرتبطة بخدمات المياه والصرف الصحي والصحة العامة، وإتاحة المزيد من المياه اللازمة لغسل اليدين والاغتسال. كذلك، يقدم مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية دعمه إلى شركائه، ومنهم المنظمات الدولية في الأردن ولبنان، فضلاً عن منظمة أخرى من الشركاء العاملين في سوريا، بما يُمكِّنهم من إتاحة خدمات المياه والصرف الصحي والصحة العامة للاجئين السوريين وغيرهم من الفئات المستضعفة في سوريا. ومن ذلك أن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في سوريا وشركاؤها قد استطاعوا، وبدعم من مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية، استبدال أحد خطوط أنابيب الإمداد بالمياه بين حي باب النيرب وحي الشعار في مدينة حلب، ليتمكَّن بذلك نحو 700,000 فرد من تحصيل المياه الصالحة للشرب بانتظام طوال عام 2023.

الحماية

230

مركزًا يقدم مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية عن طريقها المساعدات بخدمات الحماية في سوريا

يُموِّل مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية 17 شريكًا من الجهات العاملة في مجال الحماية، ومنهم المنظمة الدولية للهجرة وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومنظمة الصحة العالمية و13 منظمة غير حكومية، لتمكينهم من تقديم خدمات إدارة القضايا والإحالات للأطفال الأشد عرضة للاستغلال والإساءة وإمدادهم بخدمات الدعم النفسي والاجتماعي. ويدعم مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، كذلك، إنشاء المساحات الآمنة للسيدات والفتيات، إلى جانب تقديمه الإمدادات الطبية والتدريب المتخصص للموظفين في المجال الصحي لتقديم الرعاية المناسبة للناجيات من حوادث العنف المُوجَّه حسب النوع الاجتماعي في مختلف أنحاء سوريا.

كذلك، تقوم المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين؛ وهي أحد شركاء مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية، على إمداد السوريين المتضررين من الصراع وأولئك المُهجَّرين داخل سوريا وفي البلاد المجاورة لها بخدمات الحماية الشاملة، ومنها تيسير إجراء التدخلات اللازمة للحماية حسب حاجات المجتمعات المعنية، وتحديد أولئك الذين يحتاجون إلى خدمات الحماية، وإتاحة الخدمات التعليمية لأولياء الأمور والأطفال، وإجراء الإحالات لتلقي خدمات

المساعدات القانونية. وتقدم المفوضية، كذلك، دعمها إلى المبادرات المُوجَّهة مجتمعيًا، والتي تهدف إلى تعزيز العلاقات المجتمعية وتلبية حاجات المُهجَّرين داخليًا والعائدين إلى مواطنهم، فضلاً عن التجمعات السكنية التي تؤويهم. كذلك، يُقدِّم مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية دعمه إلى المنظمة الدولية للهجرة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة وشركائه من المنظمات غير الحكومية بقصد إتاحة وسائل الحماية، ومنها: خدمات التوثيق القانونية وخدمات إدارة القضايا، للاجئين السوريين في البلدان المجاورة. ومن ذلك أن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ظلت، حتى شهر كانون الثاني (يناير)، تقدم دعمها إلى نحو 120 مركزًا من المراكز المجتمعية والمراكز التابعة لها، فضلاً عَمَّا يزيد عن 110 وحدات متنقلة، مستعينةً على ذلك بأكثر من 2,500 فرد من المتطوعين في مجال التوعية لتعزيز أعمال الحماية.

الإيواء ومواد الإغاثة

9

شركاء لمكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية يقدمون خدمات الإيواء ومواد الإغاثة في سوريا

يُقدِّم مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية الدعم إلى تسعة شركاء، ومنهم المنظمة الدولية للهجرة، بما يُمكِّنهم من توزيع مستلزمات الإيواء والمستلزمات المنزلية الأساسية وإجراء أعمال إصلاح دور الإيواء في سوريا. ومن ذلك أن شركاء مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية يتولون توزيع مستلزمات الإيواء العاجلة، وصيانة مخيمات المُهجَّرين داخليًا ومراكز الإيواء الجماعي وإصلاحها. وتقدم المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين؛ وهي أحد شركاء مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية، كذلك، الدعم لاستبدال الخيام المتضررة في المخيمات المخصصة للمُهجَّرين داخليًا في شمالي شرق سوريا. ويُقدِّم مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية، كذلك، دعمه إلى المنظمة الدولية للهجرة والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وخمس منظمات أخرى من شركائه من المنظمات غير الحكومية، بما يُمكِّنهم من تقديم مستلزمات الإيواء ومواد الإغاثة إلى اللاجئين في البلدان المجاورة. وقد استطاعت المفوضية رفع نحو 1,9 مليون قدم مكعبة من الأنقاض التي خلَّفتها الزلازل وأعمال القتال في عام 2023، ومَكَّنت بذلك نحو 280,000 عائلة من العودة إلى ديارهم آمنين. وأمدت المفوضية، في عام 2023، كذلك، أكثر من 114,500 فرد في مختلف أنحاء سوريا بوسائل الدعم العاجل في مجال الإيواء.

وما زالت سبع وكالات من الوكالات التابعة للأمم المتحدة؛ وهي المنظمة الدولية للهجرة، ومنظمة الأغذية والزراعة (FAO)، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، والمفوضية السامية لشؤون اللاجئين، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية، تتولى نقل المساعدات الغذائية العينية والأدوية وغيرها من مواد الإغاثة، إلى شمالي شرق سوريا لدعم التجمعات السكنية التي تعاني الأمرَّين من جراء الصراع وآثار الزلازل هناك. وأفادت الأمم المتحدة، حتى الأول من شهر شباط (فبراير) من العام الجاري، بأن نحو 340 شاحنةً محملةً بالمساعدات الإنسانية قد دخلت شمال غربي سوريا عن طريق المعابر الحدودية الثلاثة هنالك منذ يوم 14 شباط (فبراير) عام 2023.

موجز السياق

- بعد اندلاع المظاهرات السلمية ضد حكومة الجمهورية العربية السورية في شهر آذار (مارس) عام 2011، تعهد رئيس الجمهورية بشار الأسد بإجراء الإصلاحات التشريعية. ولكن لم يتحقق من ذلك أي شيء، وردَّت القوات التابعة لحكومة الجمهورية العربية السورية الموالية للرئيس الأسد على المظاهرات بالعنف؛ وهو ما دفع بجماعات المعارضة المسلحة إلى الانتقام. وقد أدى تصعيد الصراع إلى هجرة واسعة النطاق واندلاع أزمة إنسانية في سوريا والمنطقة. وما زالت رحى الاقتتال تدور حتى الآن، وإن كانت خطوط المواجهة ومناطق النفوذ تتغير بما يُجبِر المُهجَّرين داخليًّا على النزوح إلى مناطق أضيق وأشد اكتظاظًا؛ وهو ما يؤدي إلى تفاقم الاحتياجات الإنسانية.

- وفي اجتماع عُقِد في تشرين الثاني (نوفمبر) عام 2012، في الدوحة في قطر، شكَّلت فصائل المعارضة السورية منظمةً جامعةً انضوت تحت لوائها؛ وهي الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، والذي يُعرَف أيضًا باسم الائتلاف السوري. وفي 11 كانون الأول (ديسمبر) عام 2012، اعترفت الحكومة الأمريكية بهذا الائتلاف بصفته الممثل الشرعي للشعب السوري. وفي 19 آذار (مارس) عام 2013، أنشأ الائتلاف السوري الحكومة السورية المؤقتة؛ وهي الحكومة التي تعارض حكومة الجمهورية العربية السورية، وتتخذ مقارها في مواقع غير مركزية في جميع المناطق التي تسيطر عليها المعارضة في سوريا. وفي عام 2014، استولى تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) على مناطق واسعة في سوريا؛ وهو ما زاد الطين بلة في هذا الصراع المتعدد الأطراف. حتى كان آذار (مارس) عام 2019، حينما أعلنت قوات سوريا الديمقراطية عن سيطرتها على آخر معاقل تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا.

- وبتاريخ 9 كانون الثاني (يناير) من العام السابق، اتخذ مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة قراره رقم (2762) الذي يُجِيز للأمم المتحدة تقديم المساعدات الإنسانية عبر الحدود إلى السكان المتضررين من النزاع في سوريا، وذلك لمدة ستة أشهر. وسمح هذا القرار للأمم المتحدة باستخدام معبر باب الهوى على الحدود مع تركيا لتوصيل المساعدات الإنسانية إلى داخل سوريا، حتى يوم 10 تموز (يوليو) من العام السابق. وكان في هذا القرار تجديد جزئي للقرارات التي صدرت قبله بشأن نقل المساعدات عبر الحدود، بدءًا من قرار مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة رقم (2165) يوم 14 تموز (يوليو) عام 2014، والذي سمح بتقديم المساعدات عن طريق أربعة معابر حدودية مع العراق والأردن وتركيا. وقد أخفق مجلس الأمن الدولي، في شهر تموز (يوليو) من العام السابق، في تجديد ذلك التفويض الممنوح للأمم المتحدة لنقل المساعدات عن طريق الحدود. غير أن الأمم المتحدة وحكومة الجمهورية العربية السورية خلصتا، في مطلع شهر آب (أغسطس) من عام 2023، إلى تفاهم بشأن استئناف نقل المساعدات الإنسانية عن طريق معبر باب الهوى الحدودي، وبدأ نقل شحنات المساعدات المتعددة المحطات هذه في شهر أيلول (سبتمبر). وأعلنت البعثة الدائمة لسوريا لدى الأمم المتحدة، يوم 11 كانون الثاني (يناير)، تمديد الاتفاق بشأن نقل المساعدات الإنسانية عن طريق معبر باب الهوى الحدودي لمدة ستة أشهر؛ أي حتى يوم 13 تموز (يوليو).

- وقد حدث يوم 6 شباط (فبراير) من عام 2023 أن ضرب زلزال بقوة 7,8 درجات وسط تركيا وجنوبها، قرب الحدود مع سوريا، وبلغ عمقه 11,1 ميلاً. وقد أسفر الزلزال وما تلاه من توابع، حتى يوم 24 آذار (مارس)، عن مقتل ما لا يقل عن 6,000 فرد، وإصابة ما يزيد عن 11,200 فرد في سوريا، وإلحاق الأضرار بما لا يقل عن 34,000 بناية أو تدميرها. وفي يوم 13 شباط (فبراير)، أصدر رئيس الجمهورية العربية السورية، بشار الأسد، قراره بتمكين الأمم المتحدة من استخدام معبرين حدوديين آخرين؛ وهما: معبر الراعي ومعبر باب السلامة، لنقل المساعدات إلى شمالي غرب سوريا، دخولاً من تركيا، وذلك لمدة قدرها ثلاثة أشهر. وقد وافقت حكومة الجمهورية العربية السورية على التفويض بنقل المساعدات الإنسانية عن طريق المعبرين الحدوديين، وتمديده، أربع مرات، ومنها اعتماد التفويض من يوم 13 أيار (مايو) حتى يوم 13 آب (أغسطس) عام 2023، وبعدها التمديد حتى يوم 13 تشرين الثاني (نوفمبر) عام 2023، وبعدها التمديد حتى يوم 13 شباط (فبراير) عام 2024، وأخيرًا التمديد حتى يوم 13 أيار (مايو).

معلومات بشأن تبرعات الجمهور

- إن أكثر طريقة من الطرق الفعالة التي يستطيع بها الجمهور المساعدة في جهود الإغاثة هي بالتبرع نقدًا للمنظمات الإنسانية التي تُجري أعمال الإغاثة. ويمكنكم الاطلاع على قائمة بالمنظمات الإنسانية التي تقبل التبرعات النقدية للإغاثة من الكوارث في جميع أنحاء العالم على هذا الموقع الإلكتروني: interaction.org.

- وتحث الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية على التبرع نقدًا لأنه يسمح للعاملين المتخصصين في الإغاثة بشراء المواد المطلوبة (ويكون ذلك في المناطق المتضررة غالبًا)، ويخفف العبء عنهم فيما يتعلق بندرة الموارد (ومنها طرق النقل، ووقت العاملين، ومساحات التخزين)، ويمكن نقله على نحو سريع للغاية دون تحمل نفقات في ذلك، ولما فيه من دعم لاقتصاد المناطق المنكوبة وضمان لتقديم المساعدات المناسبة من الناحية الثقافية والغذائية والبيئية.

- وللاطلاع على المزيد من المعلومات، يُرجى زيارة:
  - مركز المعلومات بشأن الكوارث الدولية (CIDI) التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية على هذا الرابط: cidi.org.
  - ويمكنكم الاطلاع على المعلومات بشأن أعمال الإغاثة التي يُجريها مجتمع المنظمات الإنسانية على هذا الرابط: reliefweb.int.

أما نشرات أعمال الإغاثة التي يضطلع بها مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، فيمكنكم مطالعتها على الموقع الإلكتروني للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية على هذا الرابط: **usaid.gov/humanitarian-assistance/where-we-work**